

## 591 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | تنوع

### الشرائع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة وخمسة وتسعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى هذه الحلقة الجديدة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبدالحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان -

[00:00:36](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الداعمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. قال رحمه الله تعالى ولما كان اصل الدين الذي هو دين الاسلام واحدا وانما تنوعت الشرائع قال النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:00:55](#)

وفي الحديث الصحيح ان معاشر الانبياء ديننا واحد. الانبياء اخوة لعلات. وانا اولى الناس بابن مريم فانه ليس بيني وبينه نبي قال فدينهم واحد وهو عبادة الله وحده لا شريك له. وهو يعبد في كل وقت بما امر به في ذلك الوقت. وذلك هو - [00:01:15](#)

هو يدين الاسلام في ذلك الوقت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. قال الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. وقال سبحانه وتعالى - [00:01:35](#)

ان يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. والاسلام كما عرفه الشيخ في موضع اخر هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. واهله. وهو - [00:01:55](#)

هذا المعنى دين جميع الانبياء. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا. فاعبدوه قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا دين الانبياء. عبادة الله - [00:02:15](#)

وترك عبادة ما سواه. وعبادة الله تكون بما شرعه. بما شرعه لعباده في كل وقت بحسب انتبهي شرائع الانبياء كما قال الله جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا طائع الانبياء تختلف من وقت الى وقت اخر حسب ما يحتاجه الناس في وقتهم. ثم ينسخ -

[00:02:35](#)

الله ما يشاء سبحانه ويأتي بشرع اخر يناسب الجيل القادم. الى ان جاء الى ان بعث الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فختمت

شريعته الشرائع ورسالاته الرسالات توحد الاسلام في اتباعه - [00:03:05](#)

صلى الله عليه وسلم شريعته عليه الصلاة والسلام هي الباقية. وهي الوارثة وانتهت الشرائع السابقين ببعثته صلى الله عليه وسلم الا في العقيدة والتوحيد فهي مستمرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء ديننا واحد. يعني عقيدتهم واحد. واحدة -

[00:03:25](#)

واما الشرائع العملية فهي تختلف حسب مصالح العباد والاجيال. ولكنه بعد بعثته صلى الله عليه وسلم امر الله العالم كله باتباعه لان

كل نبي قبله كان يبعث الى قومه خاصة. نعم - [00:03:55](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة. فكانت شريعته هي الباقية والصالحة بها لكل زمان ومكان الى ان تقوم الساعة.

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وتنوع الشرائع في الناسخ والمنسوخ - [00:04:15](#)

من المشروع كتشريع الشريعة الواحدة. فكما ان دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم هو دين واحد. مع انه قد كان في وقت يجب استقبال بيت المقدس في الصلاة كما امر المسلمون بذلك بعد الهجرة ببضعة عشر شهرا وبعد ذلك يجب استقبال

الكعبة - [00:04:35](#)

هو يحرم استقبال الصخرة فالدين واحد وان تنوعت القبلة في وقتين من اوقاته. فهكذا شرع الله تعالى لبني اسرائيل السبت ثم نسخ ذلك وشرع فكان الاجتماع يوم السبت واجبا اذ ذاك ثم صار الواجب هو الاجتماع يوم الجمعة وحرم الاجتماع يوم السبت فمن خرج -

[00:04:55](#)

عن شريعة موسى قبل النسخ لم يكن مسلما. ومن لم يدخل في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بعد النسخ لم يكن مسلما. نعم

فالاسلام هو هو العمل بما شرعه الله سبحانه وتعالى في كل وقت بحسبه. هذا هو الاسلام. قد - [00:05:15](#)

الله شريعة بشرية قد ينسخ الله بعض الاحكام في الشريعة الواحدة. نعم. حسب مصالح العباد وطاعة الله هي بفعل الناسخ وترك المنسوخ. بفعل ما ما شرعه الله. وترك ما اتخاه الله سبحانه وتعالى والنسخ من مصالح العباد. نعم. قد يكون النسخ الى اخف قد يكون

الى الى اغلظ قد يكون - [00:05:35](#)

بدل قد يكون الى غير بدل حسب مصالح العباد. هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ولم يشرع الله لنبيه من الانبياء ان ان

يعبد غير الله البتة. قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم - [00:06:05](#)

وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. قال فامر الرسل ان يقيموا الدين ولا يتفرقوا فيه. فامر اذا لا يجوز التفرق فيه عقيدة واحدة وهي عقيدة الانبياء جميعا. كما قال تعالى في هذه الاية شرع لكم من الدين -

[00:06:25](#)

يعني من التوحيد والعقيدة ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا

فيه قال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فالدين الذي هو - [00:06:45](#)

توحيد هذا لا ينسخ ولا يتغير. لان الله خلق الخلق من اجله. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وانما النسخ في

الشرائع العملية لا في العقيدة. نعم. احسن الله اليكم. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات - [00:07:05](#)

صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاتقون. نعم وان هذه امتكم امة واحدة هذا هو الشاهد فالمسلمون

امة واحدة من اول الخليقة الى اخر الخليقة وهم اخوة من اول الخليقة الى اخر - [00:07:25](#)

اخوة في الدين والعقيدة. نعم. وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين طيب ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل

- [00:07:45](#)

حزب بما لديهم فرحون. فالاجتماع على التوحيد وعلى العقيدة هو الذي امر الله به. والاختلاف في العقيدة نهى الله سبحانه وتعالى

عنه الانبياء واتباع الانبياء فالخلاف انما يقع في الامور العملية والاجتهادية واما العقيدة - [00:08:05](#)

اليسست مجالا للاجتهاد وانما هي توقيفية. فلذلك لا يدخلها نسخ ولا تغيير ولا يجوز فيها الاختلاف. نعم قال فاهل الاشراك متفرقون

واهل الاخلاص متفقون. وقد قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. فاهل الرحمة متفقون - [00:08:25](#)

مجتمعون والمشركون فرقوا دينهم وكانوا شيعا. نعم اهل الشرك متفرقون في عباداتهم لانهم لما تركوا عبادة الله ابتلوا بعبادة الاصنام

والاوثن والاشجار والاحجار وكل يعبد ما تهواه نفسه. نعم. وما - [00:08:45](#)

له له الشيطان فتفرقوا. اما المسلمون فهم ولله الحمد امة واحدة. على عقيدة واحدة. لا يختلفون ولا يتنازعون وان تنازعوا رجعوا الى

كتاب ربهم وسنة نبیهم. فان تنازعتم في شیه فردوه الى الله والرسول. وما - [00:09:05](#)

فيه من شیه فحكمه الى الله الى الله. فهم يرجعون الى كتاب ربهم والى سنة نبیهم ويتفقون ويحسمون الخلاف بخلاف اهل الشرك واهل الضلال فانهم لا يتفقون بل كل حزب بما لديهم. فرحون. فرحون. وفي قوله تعالى ولا يزالون مختلفون - [00:09:25](#)

فينا الا من رحم ربك يعني اهل الرحمة لا يختلفون ولذلك قالوا والاجتماع رحمة والفرقة عذاب فالذين يقولون ان يروون حديثنا اه عن الرسول صلى الله عليه وسلم خلاف امتي رحمة هذا لا اصل له من كلام الرسول - [00:09:45](#)

صلى الله عليه وسلم. فالخلاف ليس الخلاف في العقيدة ليس رحمة. وانما هو شر. الله اكبر. اما الاختلاف في الاجتهاد ومواطن الاستنباط فهذا يقع لكنه يرجع فيه الى الدليل فان تنازعتم في شیه فردوه الى - [00:10:05](#)

الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. الذين يقولون ان الاختلاف رحمة هؤلاء غالطون مخالفون لهذه الاية الا من رحم ربك ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك يعني فالذين رحمهم الله لم يختلفوا - [00:10:25](#)

نعم احسن الله اليكم قال ولهذا تجد ما احدث من الشرك والبدع واما واما قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا نعم فطرة هذا دليل على ان التوحيد هو دين الفطرة والفطرة هي دين الاسلام الفطرة هي دين الاسلام. نعم. احسن الله اليكم - [00:10:45](#)

قال ولهذا تجد ما احدث من الشرك والبدع ويفترق اهله. فكان لكل قوم من مشركي العرب طاغوت يتخذون له ندا من دون الله. فيقربون له ويستشفعون به ويشركون به. وهؤلاء ينفرون عن طاغوت هؤلاء. وهؤلاء ينفرون عن طاغوت هؤلاء. بل قد يكونوا لاهل

هذا الطاغوت شريعة - [00:11:05](#)

ليست للآخرين كما كان اهل المدينة الذين يهلون لمنه الثالثة الاخرى ويتخرجون من الطواف بين الصفا والمروة حتى انزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وهكذا تجد من يتخذ شيئا من دون من نحو الشرك كالذين يتخذون القبور واثار الانبياء والصالحين

مساجد تجد كل قوم - [00:11:25](#)

يقصدون بالدعاء والاستعانة والتوجه عند من لا تعظمه الطائفة الاخرى. هذا شأن المشركين انهم لا يتفقون لان كل فرقة او كل شخص منهم له هواية وله آ اتجاه غير اتجاه الاخر. نعم. ويكذب - [00:11:45](#)

بعضهم بعضا وربما يتقاتلون فيما بينهم. لانهم لا تجمعهم عقيدة ولا تربطهم رابطة. كما كان في الجاهلية الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فجمع الله به الامة. واذكروا اذ كنتم قليلا مستضعفون في الارض تخافون ان - [00:12:05](#)

الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء الف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. فلا يجمع الناس الا دين التوحيد ودين العقيدة الصحيحة واتباع محمد - [00:12:25](#)

صلى الله عليه وسلم ولا يفرق الناس الا اتباع الراء والاقوال واقوال الناس نعم احسن الله اليكم قال بخلاف اهل التوحيد فانهم يعبدون الله لا يشركون به في بيوته التي قد اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه مع انه قد جعلت لهم الارض - [00:12:45](#)

مسجدا وطهورا وان حصل بينهم تنازع في شیه مما يسوغ فيه الاجتهاد. لم يوجب ذلك تفرقا ولا اختلافا. بل هم يعلمون ان يبقى منهم له اجران وان المجتهد المخطئ له اجر على اجتهاده وخطأه مغفور له. والله هو معبودهم اياه يعبدون وعليه يتوكلون -

[00:13:05](#)

وله يخشون ويرجون وبه يستعينون ويستغيثون وله يدعون ويسألون فان خرجوا الى الصلاة في المساجد كانوا مبتغيين فضلا منه ورضوانا كما وقال تعالى في نعتهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وكذلك اذا سافروا الى احد المساجد الثلاثة لا

سيما المسجد الحرام الذي امروا بالحج - [00:13:25](#)

اليه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد. ولا امن البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا هم يأمنون بيته ويبتغون فضلا من ربهم ورضوانا لا يرغبون الى غيره ولا يرجون سواه ولا يخافون الا اياه. ولذلك

يقولون في تليبتهم - [00:13:45](#)

لا شريك لك لا شريك لك. يعلنون التوحيد وان الله ليس له شريك. وانهم جاؤوا لعبادته وحده لا شريك لا يتفرقون في ذلك. فالذين

يعبدون ربا واحدا وهو الله سبحانه وتعالى يجتمعون وتجتمع قلوبهم - [00:14:05](#)

واذا حصل بينهم اختلاف حسموه بالرجوع الى كتاب الله والى سنة نبيه. كما قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا. نعم. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء. والله جل وعلا قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:14:25](#)

اي والرسول فالاختلاف ان كان في العقيدة فهو لا يجوز ولا يسوغ ابدأ. لان العقيدة ليست محل اختلاف ولا اجتهاد وانما هي اما الاختلاف في الاحكام الفقهية المستنبطة من الكتاب والسنة فربما يحصل اختلاف في وجهات النظر ولكن - [00:14:45](#)

الميزان والمرجع هو الكتاب والسنة للجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال وقد زين الشيطان لكثير من الناس سوء عملهم. واستذلهم عن اخلاص الدين لله الى انواع من الشرك فيقصدون بالسفر والزيارة الرجاء لغير الله والرغبة اليه ويشدون الرحال اما الى قبر نبي او -

[00:15:05](#)

او صالح او من يظن انه نبي او صاحب او صالح داعين له راغبين اليه. انظر الى هذا لما كان المسلمون يتجهون الى بيت واحد ومكان واحد اتفقت كلمتهم وتآخوا فيما بينهم. نعم. واعلنوا التوحيد لبيك لا - [00:15:25](#)

لك. واما اهل الشرك وعبدة الاوثان والقبور والاضرحة فكل له وثن وكل له قبر. وكل له مزار. فلذلك يتنازعون ويختلفون ولا يجتمعون ابدأ. نعم. ومنهم من يظن ان المقصود من الحج هو هذا. فلا يستشعر الا قصد المخلوق المقبور - [00:15:45](#)

ومنهم من يرى ان ذلك انفع له من حج البيت. من الناس من يأتي الى مكة والى المدينة. ولا يتجه الى المسجد الحرام ولا الى المسجد النبوي وانما يسأل عن القبور وعن الاضرحة ويبحث عنها ويحرص عليها ويمضي ليله ونهاره وامواله - [00:16:05](#)

في طلبها وتتبعها لانه تعلق قلبه بغير الله سبحانه وتعالى. فهو يبحث عما تعلق به قلبه. نعم لشيئوخهم من يحج فاذا دخل المدينة رجع وظن ان هذا ابلغ. نعم. ومن جهالهم من يتوهم ان زيارة القبر واجبة. ومنهم من - [00:16:25](#)

يسأل المقبور الميت كما يسأل الحي الذي لا يموت. يقول يا سيدي فلان اغفر لي وارحمني وتب علي. او يقول اقض عني الدين وانصرتني على فلان. وانا في حسبك او جوارك - [00:16:45](#)

هذا من العجائب ومن انتكاس الفطرة انه يسأل مخلوقا مثله او اقل منه. مخلوقا عاجزا بل ميتا هذا من انتكاس الفطرة. يعدل عن الحي الذي لا يموت الغني الكريم. المجيء الذي يجيب من دعاه ويعدل الى - [00:16:55](#)

مخلوق ميت يدعوه ويتضرع اليه. نعم. وقد ينظرون اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم. فمن المشركين من يذبح - [00:17:15](#)

يده تقربا الى الاموات. ومنهم من يسيب ابله للاموات. ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. نعم. كما كان المشركون يسيبون السوائب لطواغيتهم. قال الله تعالى - [00:17:35](#)

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل. وقال تعالى وجعلوا انواع من الابل. البحيرة التي تشق اذنها على على انها للميت من بحيرة ولا سائبة وهي التي تسبب ولا يحمل عليها ولا يركب عليها. تترك للاموات - [00:17:55](#)

ولا وسيلة وهي الناقة التي انتجت انتاجا خاصا وتواصل انتاجها هذه ايضا اذا انتجت مرتين او ثلاثا يسيبونها الاصنام نعم والاحام وهو الجمل الذي اذا ضرب اذا صدر منه حصل منه ضراب - [00:18:15](#)

عندهم للابل فانهم يسيبونهم. ويقولون حمى ظهره فلا يركبونه. نعم. وقال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الارض والانعام نصيبا. كذلك من الزروع يجعلون للاموات نصيبا من زروعهم ويجعلون لله نصيبا منها فهذا من الشرك بالله عز وجل. نعم. فقالوا هذا لله بزعمهم

وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى - [00:18:35](#)

وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. فالله لا يقبل الشرك ولهذا قال فما كان لله نعم فلا يصل الى شركائه وما كان

لشركائهم الى الله. الله لا يقبل الشرك. نعم. ومن السدنة من يضل جهال فيقول - [00:19:02](#)

انا اذكر حاجتك لصاحب الضريح وهو يذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي يذكرها لله. نعم وكذلك السدنة وهم الحراس الذين

على قبور يجمعون الاموال ويغفرون بالناس ويزورونهم كما يزعمون ويقولون اعطونا حوائجكم ونحن نبلغها للنبي - [00:19:22](#)

النبي او الميت نبي او غير نبي او الولي يبلغها لله هكذا يضلون الناس والعياذ بالله. فيغتر بهم العوام والجهال. نعم. ومنهم وبعلق على القبر المكذوب او غير المكذوب من السطور والثياب. ويضع عنده من مصوغ الذهب والفضة ما قد اجمع المسلمون على انه ليس من - [00:19:42](#)

دين الاسلام. نعم يضعون السطور آآ الثمينة على القبور ويضعون عليها السرج ويضعون عليها حلي الذهب. والفضة وكل هذا في خزينة شياطين الانس الذين ياكلون اموال الناس بالباطل ويزينون لهم هذه الامور. والا - [00:20:02](#)  
لا ينتفع منها والميت لا ينتفع منها. وانما هذه حيل وشباك ينصبها هؤلاء الكذبة الكفرة للناس ليأخذوا اموالهم. نعم. قال هذا هو المسجد الجامع معطل خراب صورة ومعنى. المسجد الخالي من القبر ليس له قيمة عند هؤلاء. ولا - [00:20:22](#)  
يتجهون اليه بل لا يتجهون الى المسجد الحرام. ولا الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا الى المسجد الاقصى ولا الى سائر المساجد الخالية من من الاوثان ومن ومن القبور انما يتجهون الى المساجد والمشاهد المبنية - [00:20:42](#)  
على القبور. نعم. وما اكثر من يرى من هؤلاء ان صلواته عند هذا القبر المضاف الى بعض المعظمين مع انه كذب في نفس الامر اعظم ومن صلواته في المساجد بيوت الله ولهذا لا يتجهون الى بيوت الله وانما يتجهون الى بيوت الشيطان والى المشاهد - [00:21:02](#)  
لان الشيطان زين لهم هذا ودعاة الظلال زينوا لهم هذا وكذبوا عليهم. نعم. فيزدحمون للصلاة في مواضع الاشراك ابتدعه التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذها مساجد وان كانت على قبور الانبياء ويهجرون الصلاة في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها - [00:21:22](#)

اسمه التي قال الله فيها انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين يسافرون الى القبور ولا يسافرون الى المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى المساجد التي التي شرع النبي صلى الله - [00:21:42](#)

عليه وسلم السفر اليها للعبادة والصلاة فيها لا يتجهون اليها وانما يتجهون الى المشاهد ومساجد الشرك عندهم نعم. ومن اكابرهم من يقول الكعبة في الصلاة قبة العامة. والصلاة الى قبر الشيخ فلان مع استدبار الكعبة قبة الخاص - [00:22:02](#)  
قال وهذا وامثاله من الكفر الصريح باتفاق علماء المسلمين. بلا شك ان من زعم ان الكعبة قبة العامة والعوام والجهال وان القبر قبة الاولياء والأتقياء والعلماء لا شك انه اشد كفرا من فرعون. نعم. قال رحمه الله وهذه المسائل تحتمل - [00:22:22](#)  
البسط وذكر اقوال العلماء فيها ودلائلها اكثر مما كتبنا في هذا المختصر. رحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا. امين. وقد كتب وكتب وبين وجاهد في سبيل الله. نعم. وقد كتبنا في ذلك في غير هذا الموضوع ما لا يتسع له هذا الموضوع. نعم. وانما نبهنا - [00:22:42](#)

هنا على رؤوس المسائل وجنس الدلائل والتنبيه على مقاصد الشريعة وما فيها من اخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له وما سدته من الذريعة الى الشرك دقه وجله فان هذا هو اصل الدين وحقيقة دين المرسلين وتوحيد رب العالمين. ويكفيك في هذا قوله تعالى - [00:23:02](#)

ما عمروا الا ليعبدوا الله مخلصين. نعم. له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. هذه الاية فيها لمن وفقه الله سبحانه وتعالى. في ان الدين هو هذا. لا دين غيره ابداء. نعم. قال وقد غلط في مسمى التوحيد - [00:23:22](#)  
طوائف من اهل النظر والكلام فسروا التوحيد بتفسيرات فاهل اهل الايمان واهل العلم يفسرون التوحيد بانه افراد الله تعالى للعبادة وترك عبادة ما سواه. واهل الشرك يفسرون التوحيد بانه عبادة الاضحية - [00:23:42](#)

والقبور والمشاهد فهو يعتبرون هذا هو التوحيد. وينكرون على من يأمر بعبادة الله وحده وينكر غيره ينكرون عليه. واهل وحدة الوجود يقولون التوحيد ان تعتقد ان هذا الكون كله هو الله. لا انقسام في - [00:24:02](#)  
فمن قسمه الى مخلوق وخالق فهذا مشرك. المعتزلة والجهمية يقولون التوحيد هو نفي الصفات. فمن لله الاسماء والصفات فهذا مشرك. ومن نفاها فهذا موحد. هذي تفسيراتهم للتوحيد. نعم. قال وقد غلط في مسمى التوحيد - [00:24:22](#)

طوائف من اهل النظر والكلام ومن اهل الارادة والعبادة حتى قلبوا حقيقته. نعم. فطائفة ظنت ان التوحيد هو نفي الصفات. بل نفي الاسماء الحسنى ايضا. وهذا هؤلاء هم الجهمية والمعتزلة ومن سار في ركبهم. نعم. وسموا انفسهم اهل التوحيد واثبتوا ذات يسمون عقائدهم التوحيد - [00:24:42](#)

يعني نفي الاسماء والصفات يسمون هذا هو التوحيد. نعم. واثبتوا ذاتا مجردة عن الصفات او وجودا مطلقا بشرط الاطلاق. نعم. وقد علم بصريح المعقول المطابق للصحيح المنقول ان ذلك لا يكون الا في الازهان لا في الاعيان. وزعموا ان اثبات الصفات يستلزم ما سموه تركيبا - [00:25:02](#)

ان العقل ينفيه كما قد كشفنا اسرارهم وبيننا فرط جهلهم وما اضلهم من الالفاظ المجملة المشتركة في غير هذا الموضوع. كالعقيدة الحموية تدميرية فانه بين فيها وغيرها من كتبه رحمه الله بين فيها ظلال الجهمية والمعتزلة الذين جعلوا التوحيد هو - [00:25:22](#) ونفي الاسماء والصفات وان الشرك هو اثبات الاسماء والصفات. حتى قال قائل من ائمتهم آآ بن خزيمة صنف كتابا سماه كتاب التوحيد وهو في الحقيقة كتاب الشرك. لماذا؟ عنده؟ لانه يثبت الاسماء والصفات. وذكرها - [00:25:42](#)

هذا في تفسيره مع الاسف نعم وطائفة ظنوا ان التوحيد ليس الا الاقرار بتوحيد الربوبية وان الله خالق كل شيء وهو الذي يسمونه توحيد الافعال. نعم ومنهم من يثبت توحيد الربوبية فقط. ويقول من اثبت توحيد الربوبية فقد اثبت التوحيد - [00:26:02](#) خالص لله عز وجل وهو ان يعتقد ان الله هو الخالق الرازق المحيي المدبر آآ الذي بيده الامر. وهذا لا شيئا دون توحيد اللوهمية. الذي هو افراد الله بالعبادة. بالعبادة. لان هذا شيء اقر به المشركون. وسموا مشركين - [00:26:22](#)

لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم لم يثبتوا التوحيد الذي طلبه الله من خلقه وامرهم به وهو افراده جل وعلا بالعبادة هذا هو ترك عبادة ما سواه او يفسرون التوحيد بتوحيد الربوبية فقط. وهذه عقيدة النظار وعلماء المنطق وعلماء - [00:26:42](#) كلام هذه عقيدتهم. نعم. قال ومن اهل الكلام بل من الجهال والكتاب العصريين من ينكر تقسيم التوحيد الى توحيد الربوبية والالهيية والاسمى والصفات ويقول هو شيء واحد يقصد توحيد الربوبية فقط. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:27:02](#)

رحمه الله من اهل الكلام من اطال نظره في تقرير هذا التوحيد ثم افاض في ذلك وهذا ندعه ان شاء الله لحلقتنا القادمة لنهاية وقت هذه الحلقة ايها المستمعون الكرام - [00:27:22](#)

الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح الفوزان. شكر الله لشيخنا وتكرم به من والبيان شكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع - [00:27:33](#) هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت ناصر بن حسن الجريسي. حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:48](#)